الفصل ٩ اقفز إلى حقل جديد

يساعدك هذا الفصل على:

- اكتشاف أهمية الحقل في اختيار المهنة.
- اكتشاف عدد من الطرق لمعرفة الحقول.
- تحديد المواضيع والحقول ومجالات البحث.
- زيادة مجال الأمور المحتملة.

العلم متعة أكبر من المتعة «نويل كاوارد».

حقول العمل :

ما هو الحقل؟

ليس الحقل إلا طريقة لتصنيف العمل. وتُعرَّف الحقول أحياناً بعبارة «قطاعات» أو «ميادين». والآن تخيل مكتباً مليئاً بخزائن للملفات. وتستطيع أن تجعل في هذا المكتب ملفاً يحتوي تفصيلاً عن أية مهنة يمكن أن تتخيلها. فإذا كان عليك تنظيم تلك المعلومات بطريقة ما، فإنك سوف تصنف الوظائف معاً على شكل حقول أو قطاعات.

ستجد أن بعض الحقول كبيرة وشاسعة. فكر بالطب - حقل واسع وعام للغاية. وضمن تلك «الفصيلة من الوظائف» نجد عدة حقول صغيرة، ومنها التمريض، ولكن حتى لو اخترت التمريض، فسوف يتعين

obeikandl.com

عليك أن تقرر إذا ما كنت تريد أن تكون ممرضاً عاماً في مستشفى، أو ممرضاً يتعامل مع مرضى الصحة العقلية، أو مرضى الأطفال، أو المرضى المسنين، أو ممرضاً يعمل في غرفة العمليات، أو ربما ممرضاً اجتماعياً أو ممرضاً في مركز صحي، أو ممرضاً مهنياً يعمل في بيئة مصنع. ويجد الممرضُ المؤهَّل نفسه يعمل كمعلم أو مستشار أو مدير أو شاهد خبير. إذاً في كل حقل، نجد عدداً وافراً من المهن.

أما المشاركة في معظم النصائح المهنية التي نسمعها كشباب فتدور حول السؤال التالي: «ماذا تريد أن تعمل عندما تكبر؟» يتعين علينا أن نظهر بمظهر الشخص حسن التفكير ومن ثم يأتي بالجواب: «آ... محاسب قانوني!».

تبدو لنا بعض الوظائف واضحة أكثر من غيرها. فأنت تعرف العمل الذي يقوم به الجراح أو المحامي أو رجل الإطفاء (أو تظن أنك تعرف – إلى أية درجة تعرف من خلال الأدوار التلفزيونية أكثر مما تعرف العمل الحقيقي الذي يقوم به الآخرون؟). نحن نفهم الوظائف التي غالباً ما تلمس حياتنا كوظيفة طبيب عام مثلاً أو طبيب أسنان. وكن هل تعرف العمل الذي يقوم به محلل الأنظمة أو عمل مثمِّن الأخطار أو العالم النفسي السلوكي أو مدرب المغنين؟ وفي اقتصادنا المعاصر نرى أنواعاً من الوظائف تُحدَث كل يوم. ومعظمها وظائف غير واضحة بالنسبة إلينا. وينبغي آن نعتمد علر حدسنا الباطني أو على معلومات شخصٍ مطلٍ على بواطن الأمور أو افتراضات نختار من بينها.

لماذا تكون الحقول فعالة:

يعتقد عدد من المستشارين أن اختيار حقلك المهني عامل من العوامل الفعالة للغاية والتي نأخذك إلى مهنة ناجحة.

دعونا نأخذ بعين الاعتبار وظيفة أخرى: وظيفة المعلم. نحن نظن أننا نعرف العمل الذي يقوم به المعلم. ولكن قد تظهر هذه الوظيفة في عدد من الحقول بأساليب مختلفة وعلى نحو مشوق، مثلاً:

- معلم لغة الإشارات يعلم والديّ طفل أصم.
- بائع يشرح ميزة برنامج كمبيوتر جديد.
- مستشار تجاري مختص في تكوين الفرق أو المجموعات.
- ميكانيكي سيارات يشرف على متدربين.
- مسؤول تجاري مختص في تكوين الفرق أو المجموعات.
- مسؤول تربوي يشرح للناس معنى المحمية الطبيعية.
- مسؤول في صالة عرض يقدم ما لديه من أشكال فنية ومنحوتات على نحو يبهج الأطفال.

هناك حقيقة أساسية تقول: يحتاج المجتمع الإنساني أن يكتشف طريقة ما لتصنيف كل شيء ومن هذه الأشياء الأفكار والأنشطة. وتبدأ هذه المسألة في المدرسة. لكن لم يكن لديك دروس عن التفكير أو التكلم أو الخيال أو الحكمة. وربما حضرتَ مثل هذه الدروس إذا استمرت

obeikandl.com

أفكار عصر النهضة حتى الوقت الحاضر. وفي العصر الفكتوري أعاد المربون صنيف التحصيل المدرسي ورتبوه في أطر ضيقة (وفي الوقت نفسه ابتدعوا موضوعات جديدة كاللغة الإنكليزية والفيزياء). إن الموضوعات التي تتعلمها في غرفه الصف تقود بشكل طبيعي إلى قرارات تربوية ومهنية. نحن جميعاً معتادون على وضع المعرفة في أطر منفصلة: الموسيقا، التاريخ، اللغة الفرنسية، الكيمياء. وتحدد هذه الأطر مجرى حياتك التي تتخيلها في سن الرشد وحسب الصيغة التالية: «أنا ماهر في العلوم يجب أن أصبح عالماً».

وهذا أساس للكثير من المعلومات المهنية الأولى. أنت ترى علبة عليها بطاقة تبدو جذابة بالنسبة إليك. تُظهر البطاقة شخصاً يفعل شيئاً يبدو كنشاط كنت تهنأ به عندما كنت في المدرسة، سواء كان يشتمل على رعاية بعض الحيونات أم معالجة أنابيب اختبار. وتجد نفسك منحذباً نحو تلك العلبة بسبب فكرة تقول: سيكون هذا الحقل كشيء أنت تمتعت به من قبل أو أظهرت فيه موهبة سابقة.

ينقسم هذا الأسلوب إلى عدد من الأشكال. أولاً، اختصر تحصيلُك الثانوي دراستَك إلى اثني عشر موضوعاً ليس أكثر، ولكن هناك في الواقع آلاف من حقول المعرفة والعمل، يتعين على كل شخص يتعامل مع أولئك الذين هجروا المدرسة أو الجامعة أن يكتشفوا هذا التفكير بعناية: هناك فئة قليلة من الناس الذين يمارسون الجغرافية «الصرفة» أو التاريخ أو الرياضايات في هذا العالم.

الحقول والحوافز:

جد وظيفة تحبها وسوف تضيف خمسة أيام لكل أسبوع. إتش. جاكسون براون. من السهل أن تختار حقلاً يبدو أنه حقل «مأمون». وفي أوقات الأزمات سوف تنجذب نحو حقول يمكن أن تعمل فيها داخل حدود محمية – وهي منطقة راحتك واستقراراك. من الشائع بين أولئك الذين يغيرون مهنتهم أن يسمعوا الناس يقولون: أود أن أعمل في حقل يبعث فيَّ روحاً جديدة، ولكن من الأسهل أن أجد وظيفة في حقل عملت فيه لمدة عشرين سنة على الأقل.

تحدث إلى أناس يحبون الحقل الذي يعملون به وسوف تسمع في أصواتهم حماسة وحب التفصيل، ورغبة في اطلاع الآخرين على ما يعرفون، وأمنية تشجع الآخرين على السير على الدرب الذين ساروا عليه. وعندما تجد حقلاً يعطيك الشعور نفسه، فإنك سوف تعالج كلاً من البحث عن وظيفة والعمل الذي تقوم به بروح أكثر إيجابية. هذا وإن مثل هذه المواقف مهمة لك وللموسسة التي تعمل بها:

- سوف تصبح أكثر حماسة أثناء المقابلات، ويحب أرباب العمل الحماسة.
- سوف تحتفظ بالمعرفة التي حصلت عليها كما أنك سوف تنقلها للزملاء بحماسة.
- إن حبك لعملك سوف ينتقل للزبائن ويزيد في وفائهم وانتمائهم إلى المؤسسة.
- ستجد من الأسهل الانسجام والاتفاق مع مؤسسة يشاركك الآخرون فيها ميولك.

- سوف تأتي إليك كل من الفعالية والإنتاجية.
- سوف تتأثر دائماً على حب الأفكار الجديدة والعلاقات الجديدة وزيادة اطلاعك.

قيود الحقول: ١- اختيار مجال ضيق للغاية:

إن المشكلة المتعلقة بالحقول هي أن الحقول مجرد أفكار موجودة داخل إطار. قد تكون هذه الحقول مفيدة إلى أبعد حد وعملية بلغة البحث عن وظيفة. وقد تحدد في النهاية بين ٥ و ١٥ مؤسسة في منطقتك المحلية تنتمي إلى حقول جذابة ومقبولة، وتستطيع أن تبدأ ببرنامج نشيط ومقصود من المساعي الحثيثة والاتصالات.

على كل حال، قد تكون الحقول مقيِّدة. فقد تختار حقولاً واضحة ومأمونة، وقد تركز على النواحي المتعلقة بالمنفعة الذاتية وتخفق في طرح هذا السؤال «ما هي ميولي التي لن تتطور إذا عملت في هذا الحقل؟».

دعنا نقول إن منفعتك الذاتية وثيقة الصلة بالغابات ومراقبتها. فأنت تحب العمل في الهواء الطلق وفي الغابات البرية. وتقوم بمران يدعم عمق معرفتك السابقة بالغابات والمحافظة عليها وعلى أنهارها. وتحصل أنت على وظيفة، فتجد نفسك تتعامل مع مشاكل سطحية مثل الاعتناء بالسجلات أو ركام مبعثر أو مواقف السيارات. ثم تكتشف أن مقداراً ضئيلاً فقط من معرفتك وحماستك يتعلق بالعمل، كما تكتشف أنك تتعلم على نحو متزايد أموراً وثيقة الصلة بالأنظمة والتمويل

والمبادرات الحكومية. إنها أزمة محتملة. ثم تجد نفسك تقول: «لقد اتجهتُ إلى الغابات؛ لأنني أحب المحافظة عليها وأُحب الحياة البرية. ولكني أصبحت موظفاً بيروقراطياً.

أنا أسمع القصة نفسها كل أسبوع تقريباً من أناس يعملون في مجال التعليم وشؤون الموظفين والتمريض والسفر والتعليم الجامعي والوزارة من بين عدد كبير من الحقول. ويقول أحدهم «لقد جذبتني النبذة التي كان عنوانها التمريض، وراق لي ما قرأتُ على البطاقة: رعاية الناس ومساعدة المرضى وأقربائهم، ولكن ماذا أعمل الآن؟ شخص يملأ الاستمارات».

قيود الحقول: ٢- معرفة ما يجري :

أنا أقول للناس: إن اختيار المهنة يشبه محاولة تخطيط رحلة وذلك باستخدام خارطة مليئة بالفراغات. ويساعد اكتشاف الحقل على ملء تلك الفراغات.

فإذا لم تجد حقلاً يناسبك. فعليك أن تجد وجهة نظر جديدة. واعلم أن العمل يتغير في الوقت الحاضر بصورة سريعة؛ ولذلك هناك حقول جديدة تتشكل باستمرار. ربما أنت تحلم بحقل جديد تماماً. فمثلاً قبل أن يأتي «غاليليو» لم يكن هناك حقل اسمه الفيزياء التجريبية. وقبل أن يأتي «فرويد» لم يكن هناك حقل يسمى التحليل النفس. يقول: «ألان كيه»: أفضل طريقة من أجل التنبؤ بالمستحيل هي أن تخترعه.

قيود الحقل: ٣- الانتقال من المواضيع إلى الحقول إلى الخيارات:

من المألوف أن يقع زبائني في أزمة عندما يحددون مجالات الموضوع التي تشوقهم وتملؤهم بروح جديدة، ولكنهم لا يقيمون علاقة بين موضوع التشويق (مثلاً العمل في حديقة) وحقل العمل. فهم يخضعون بسرعة زائدة إلى التفكير التالي: الحقول من أجل العمل أو المتعة. وسوف تسمع بعض الخبراء في العمل يقولون أشياء مثل: «ربما يتعين عليك أن تتابع هذه المنفعة في وقت فراغك». وهناك فكرة تسبب المزيد من القلق وهي: «إذا قمتُ بما أحبُ من العمل لكسب رزقي فقد أصاب بالسأم والضجر.. لذلك من الأفضل أن يكون لدي وظيفة عادية وأفعل ما أحب في وقت فراغي» إن كل هذا عبارة عن أسلوب هائل لإبعاد العمل عن «الحياة»، بعبارة أخرى، عذر جديد للابتعاد عن عمل سار ومبهج.

فإذا كنت لا تستطيع أن ترى طريقة يمكن أن تنتقل من خلالها من المواضيع التي تحبها إلى حقول العمل المرجحة، فعليك أن تقوم بعمل عن طريق إجراء اتصالات مع الآخرين، ويطلعك التمرين ١,٩ على الطريقة.

أساليب لتحديد الحقول:

من أين أبدأ؟ تحديد حقول تبهجك وتملؤك بروح جديدة.

ابدأ بنفسك. انظر ثانية إلى دار معرفتك في الفصل ٥. ما هي المواضيع والأبحاث والمقالات التي تشحنك بالطاقة؟ ماذا تحب أن تتعلم وعن ماذا تحب أن تتحدث؟ ما هي الأشياء التي تريد أن تعرف عنها المزيد؟.

حوافز التفكير بالحقول:

استخدم هذه السلسلة من الحوافز المدروسة والمجربة لتحديد حقول من العمل مرجحة.

المرحلة ١- تذكر:

١. الوظائف التي حلمت بها عندما كنت طفلاً.

٢. المواضيع التي درستها والتي كانت الأكثر إبهاجاً وإمتاعاً.

٣. أي حقل عملت فيه أو عملت على مقربة منه.

٤. الحقول حيث يعمل أصدقاؤك أو أسرتك أو معارفك.

٥. الوظائف التي قام بها أصدقاؤك ورأيت أنها كانت مدهشة.

٦. الوظائف التي جذبتك على الورق، حتى لو لم تتقدّم أبداً من أجل الحصول على واحدة منها.

٧. بعض المهام المحددة أو المشاريع التي هَنِئتَ بها.

المرحلة ٢- ثلاثة أيام هائلة في العمل:

٨. فكر بوقت أمضيت فيه يوماً هائلاً في مكان العمل. يوماً سار فيه كل شيء على ما يرام ثم ذهبت إلى البيت مشحوناً بالطاقة والنشاط. اكتب عما كنت تفعله وما هو الشيء الذي هنئت به وماذا حققت.

٩. افعل الشيء نفسه من أجل مناسبتين أخريين.

obeikandi.com

المرحلة ٣- التخيُّل:

١٠. ما هي الوظائف التي تخيلت أنك ستقوم بها في يوم من الأيام.

١١. إذا استطعت محاولة القيام بوظيفة شخص آخر لمدة يوم واحد، فماذا يمكن أن تكون تلك الوظيفة؟

١٢. إذا استطعت القيام بأية وظيفة في العالم لمدة أسبوع وبراتبك العادي نفسه الذي تتقاضاه، فما هي الوظائف التي يمكن أن تجربها؟.

١٣. من هو مَثَلُكَ أو بطلك وثيق الصلة بوظيفتك، وإلى أي حقل ينتمي؟.

١٤. إذا ربحت مليون جنيه ولا يتعين عليك أن تعمل، فما هو النشاط الذي يمكن أن تقوم به مقابل لا شيء.

المصادر:

أخيراً (لا تتفادى هذه النقطة لأنها تبدو واضحة للغاية) استخدم كتباً تتحدث عن الوظائف والاختيار المهني كوسائل تضيف من خلالها المزيد إلى قائمة الحقول المرجحة. وهناك طريقة بديلة وهي الاطلاع على الصفحات الصفراء لأقرب مدينة وابحث عن أي حقل يبهجك أو يسرك. اقرأ كتباً تبحث في حِرَفٍ غير عادية مثل «مهن غريبة» أو «وظائف شاذة» وينشر العديد من الهيئات النقابية كتب إرشاد تذكر فيها شروط الاشتراك وتفصيل التدريب والإمكانيات. واقرأ صفحات المهن في جريدة عامة: غالباً ما تحتوي على أقسام المهن للخريجين ونصائح ومعلومات عن الشركات تفيد الباحثين عن وظائف.

obeikandl.com

الثقة :

لاحظ تلك اللحظة من التردد قبل أن تدون اسم الحقل. انظر إلى ما يجري في ذهنك. «لن أدخل إطلاقاً هذا الحقل من العمل. أنا أفتقر إلى المران والتدريب. أنا لا أعرف ما يكفي» في تلك اللحظات، تذكر ما يلي: كان «أبراهام لنوكن» يحمل معه قصاصات من صحف تقول: إنه كان قائداً عظيماً.

الالتفات إلى بدائل الحقول:

إن القدرة على الالتفات إلى البدائل عبارة عن مهارة التفكير الفعالة في جميع نواحي الحياة. والاتجاه الطبيعي للعقل هو نحو ما هو مؤكد ومأمون. ونحن غالباً ما نتجنب البدائل وننأى بأنفسنا عنها. واعتاد زميلي في التدريب «روجر لانسي» أن يقول هذه العبارة: «لا تربكني بالحقائق فإن عقلي مرتب ومنظم».

يحب معظم الأشخاص الذين يغيّرون مهنتهم المعايير والخلاصات وقوائم المراجعة، لأن عقلهم يقول: «أنا أُلقِّم المعطيات هنا ويظهر الجواب هنا». نحن جميعاً نحب فكرة الزر السحري. ومن أجل ذلك، أرى أن المعايير الرسمية خطيرة لغاية في مجال التطور المهني. فمن السهل أن نرتاح مستسلمين وننتظر كمبيوتر أو معياراً يخبرنا ماذا علينا أن نفعل بعدئذٍ. وأخطر الأمور، حسب تقديري، برامج الكمبيوتر التي تصنف منافعك الذاتية وطموحاتك ومن ثم تعطيك قائمة بأسماء وظائف، أولاً، لا يمكن لهذا النوع من المعايير أن يحدد الأشياء التي

تحرِّضك تماماً وتبهجك. ثانياً، لا يستطيع معيار مهني أن يتابع مسار مجال الوظائف الواسع المتوفر في مكان العمل. يتعين علينا استخدام المعايير كوسيلة للبحث عن أمور مرجحة بديلة فقط، وليس كوسيلة لاختصار الفرص.

ونحن غالباً ما نشعر أن تفكيرنا ينبغي أن يتبع سلسلة معطيات تحليلية:

وقد تبدو هذه المسألة كأنها بحث علمي، ولكن العلم مثال متقلقل نوعاً ما بالنسبة للتفكير. ففي القرن العشرين،عرف العلماء أن هناك بضع حقائق وعدداً غير محدود من الاحتمالات الغريبة. فالضوء يظهر لنا كجسيم دقيق وموجه. ويعني مبدأ الشك لدى «هايزنبرغ» أننا لم نعد نقدر على أن نقول أين يوجد جسم ما وماذا يفعل في الوقت نفسه. وتلقي نظرية الكم شكوكاً على أفكار مثل الحدس والمنطق بينما ترتاب النظرية النسبية في أفكار أكيدة وثيقة الصلة بالفضاء والزمن.

يقول *ألبيرت أينشتاين: «لا يمكن حل المشاكل على المستوى نفسه من الفهم الذي خلقها»*.

يبدو من خلال انطباع أولي، أن توفر عدد كبير من البدائل عبارة عن وصفة من أجل الحيرة والتردد والغموض. يقوم أحد أعظم الوسائل

لخلق عمل تجاري على عملية استلهام الأفكار ولكن غالباً ما يُساء استخدام هذه الوسيلة، لأنها تتوقف في منتصف الطريق.

إن استلهام الأفكار طريقة جيدة لتوليد عدد كبير من الآراء في بيئة يجري العمل فيها بيسر ومن غير حرج. ولكن ستكون النتيجة كانفجار بندقية خردق، انفجار واضح وغير دقيق. وتحتاج جلسة استلهام الأفكار (وهذا ما سينطبق على تفكيرك الإبداعي الخاص المستخدم في العملية المهنية) وسيلة ثانوية تساعدك على ترتيب الأمور حسب أهميتها، واختبار الأفكار وتجميعها معاً والتركيز على الخطوة التالية (راجع حالات التفكير الست في الفصل ٨).

تبديل الحقول : خطوات عملية :

من الملائم تذكر بضع حقائق بسيطة متعلقة بتغيير المهنة:

١. من الواضح نسبياً تغيير الوظيفة مع البقاء في الحقل نفسه. مثلاً قد تبقى في مجال التعليم الثانوي ولكنك تصبح إدارياً وليس معلماً.

٢. من الواضح نسبياً تغيير الحقل مع البقاء في الوظيفة نفسها. ربما أنت تريد أن تبقى محاسباً. فتنتقل من مجال الصناعة إلى مجال المؤسسات الفندقية.

٣. أما أصعب تغيير فهو تغيير كل من الوظيفة والحقل في الوقت نفسه. لا تصدق تلك الأصوات السلبية التي تخبرك أن ذلك مستحيل. أنت بحاجة إلى سعي أفضل وخطة أفضل لاكتشاف

ماذا يتوفر هنا وهناك. أحياناً يجدر بنا أن نفكر بطريقة الخطوة خطوة: مثلاً تغيير عنصر الآن وتغيير عنصر آخر في ظرف ١٢ شهراً تقريباً. وذلك بعد حصولك على خبرة وثيقة الصلة بالمطلوب.

يقول «مارك توين» كل عمل قمت به، كنت قد قمت به لأنه كان تسلية، فلو كان عملاً ما كنت لأقوم به».

قصة جين:

أمضت جين عشر سنين كي تؤسس مكتباً استشارياً للكمبيوتر. وكان مزاجها من أجل الحياة ممتازاً. وكان عملها في الطليعة. ولكن جين لاحظت أن هناك شيئاً ناقصاً أو مفقوداً.

لقد باعت جين مكتبها ولكنها تدير مطعمين الآن. وعندما سألتها لماذا قررت أن تنتقلي من حقل الكمبيوتر إلى مؤسسات المطاعم، فأجابت: «أنا أحب الطعام وأحب أن أكون في مطعم، ولكن كان السبب الحقيقي أنني أردت أن أعمل حيث يمكن أن أرى الزبائن يهنّؤون بأنفسهم. لقد كان زبائن الكمبيوتر مسرورين ولكن لم تُحدِث الخدمة التي قدمتها أية ابتسامة على وجوههم.

إذا أردت تحقيق تقدماً مفاجئاً في المهنة، فمن المهم أن تخصص وقتاً لاكتشاف الحقول التي تبهجك. وإذا سبَّبت لك التمارين التالية شعوراً بالضيق أو إذا بدت لك أنها تمارين غير مألوفة؛ فهذا يعني أنها تمارين ناجحة. ليس اكتشاف الحقل إلا وضع كتاب الأنظمة جانباً واكتشاف طرق جديدة للتفكير.

التمرين ١,٩ الانتقال من المواضيع إلى الحقول:

الخطوة ١: كتابة المواضيع التي تبهجك على قائمة:

١. ابدأ بالمواضيع التي تهنأ بها. استخدم دار المعرفة في الفصل ٥ لتحديد جميع المواضيع التي تهنأ بها. سجلها جميعاً في مكان ما.

٢. اختر أول ٢٠ موضوعاً من مواضيع القمة بالنسبة لك. قم بهذا الاختيار بسؤال نفسك السؤال التالي: «أي المواضيع أنا أهنأ بها إلى أبعد الحدود؟». لا تفكر بالعمل في هذه المرحلة، فكر بالمواضيع التي تود أن تعرف عنها المزيد فقط.

٣. اكتب أسماء مواضيع القمة على ٢٠ بطاقة. استعمل بطاقات بحجم بطاقات لعب الورق أو بحجم البطاقات البريدية الخالية من الكتابة.

٤. راجع بطاقاتك وذلك برمي أي شيء فيه تكرار لشيء آخر. اجمع الحقول المضاعفة أو المتشابهة كثيراً. قد تحصل على خطة إنتاج وخطة - ربما من الأفضل أن تكون على بطاقة واحدة.

٥. أضف بطاقات لتصل إلى مجموع قدره ٢٠ بطاقة، ثم فكر ثانية: «ما هو الشيء الذي أود أن أعرف عنه أكثر أو أدرسه أكثر، أو أفكر به أكثر، أو الوقت الذي أرجو أن أمضي فيه المزيد من المناقشة»

٦. راجع أول ٢٠ بطاقة من بطاقات القمة ثم صنِّفها إلى عمودين:

الحقول الرئيسية	الحقول الأخرى
وهي التي أود أن أتصل بها من خلال العمل وخلال الـ ١٢ شهراً التالية.	وهي التي وجدت أنها مبهجة ولكن ليس من الضروري أن تكون جزءاً من عملي خلال الـ ١٢ شهراً التالية

٧. انظر إلى البطاقات التي وضعتها في الحقول الرئيسية واختر أول ١٠ بطاقات من بطاقات القمة.

٨. انظر إلى هذه البطاقات العشر بعناية. حدد ثانية أية حقول تبدو غامضة للغاية: مثل «هيئة إدارية» أو «إدارة» أو «مدير عام الشركة». إنها وظائف يمكن أن تمارس في أي حقل مهني.

٩. الآن أنت وصلت إلى حقولك العشرة الأولى من أجل البحث والدراسة.

١٠. تحقق: هل حقولك كبيرة أكثر مما ينبغي؟ فإذا كانت كذلك فلن تكون ذات فائدة بالنسبة إليك. يميل الناس نحو اختيار حقل واسع أكثر من اللازم، وهم يظنون أن ذلك يقودهم إلى مجال واسع من الفرص. في الواقع لا يقودهم إلا إلى الغموض الذي يصل إلى مكاتب التوظيف. وإذا كان هناك ضرورة، حوِّل الحقول إلى حقول فرعية، مثلاً، إذا كان حقلك التسويق، سل نفسك إذا ما كان ثمة حقول خاصة حيث تود أن تمارس التسويق. فهل تحب تسويق المنتجات أم الخدمات؟ هل تكمن

obeikandl.com

متعتك الشخصية في الإعلان أم في البريد المباشر أم في تطوير اسم تجاري أم في المستوى التخطيطي؟ هل تحب تسويق نوعٍ واحد من المنتجات أو الخدمات أكثر من أي نوع آخر؟.

الخطوة ٣: تجميع الحقول:

١١. انظر إلى العلاقات بين الحقول. ضع بطاقاتك حول طاولة أو لوحة إعلانات كي ترى ماذا يحدث عند تجميعها معاً. حاول تجميع حقولك بطرائق مختلفة.

١٢. خذ ثلاثة من حقولك المختارة وضعها على شكل نسق ثم خذ ثلاثة أخرى وضعها على شكل عمود. ارسم شبكة مكونة من ٣ × ٣ من المربعات بين الاثنين. الآن، اكتب في كل مربع من مربعاتك الفارغة أي حقول جديدة أو أي حقول فرعية تخطر على بالك. تستطيع أن ترى مثلاً في الشكل ١,٩:

	لياقة بدنية	ترجمة	تصدير/استيراد
كتابة إبداعية	تأليف كتب الاعتماد على النفس لتشجع اللياقة	ترجمة روايات	تأليف كتب إرشاردية عن التصدير
إدارة السلامة	إدخال خطوات وقائية في برنامج اللياقة البدنية	ترجمة اختصاصية لمفهوم إدارة السلامة	تصدير أفضل خبرات السلامة
سياحة بيئية	استخدام الدراجات على نحو واقر للمحافظة على البيئة	ترجمة أفكار سياحية تجارية إلى سياحة بيئية	استخدام نماذج سياحية بيئية من الثقافات الأخرى

الشكل ١,٩ مثال عن شبكة حقول ٣×٣

الخطوة ٤: ترجمة الأفكار إلى أفعال :

١٣. الآن ابدأ خطوة رئيسية: البحث. ابحث عن المعلومات الرئيسية المتعلقة بهذه الحقول (طرق الاشتراك، المؤهلات التي تحتاجها والتدريب، معايير النجاح، احتمالات التقدم) تحدث إلى أناس يعملون فعلاً في هذه الحقول كي تأخذ فكرة عن هذه الوظيفة.

١٤. فإذا انتهيت من دراسة أول خمسة أو ستة حقول من حقول القمة، ارجع إلى هذا التمرين. وربما ستجد أن اكتشاف الحقول يقودك إلى تحديد قائمة عملك ثانية وتعديلها. لا تفكر بقائمة حقولك كشيء نهائي وثابت، وإنما فكر بها كعمل جارٍ.

التمرين ٢,٩: أسلوب زهرة اللوتس:

(من فكرة طورها ياسو ماتسو مورا).

حسب هذا التمرين، ضع أية فكرة حقل في مركز شبكة لزهرة اللوتس (راجع الشكل ٢,٩) ثم فكر بثمانية حقول متماثلة أو وثيقة الصلة أو متضاربة أو متممة. أضف أي شيء مبهج أو مفيد. اكتب تلك الأشياء في الإطارات التي على الأطرف. عندئذٍ يصبح كل حقل من هذه الحقول الجديدة مركزاً لبَتَلةٍ أخرى. ينجح هذا التمرين أكثر ما ينجح على صفحة كبيرة من الورق.

obeikandl.com

تسلية	إعلام	كتابة
نصائح اجتماعية	قانون	اندماج ومكتسبات
حل صراع	مفاوضات	ممتلكات

الشكل ٢,٩ حقل في ثمانية

obeikandl.com

الشكل ٣,٩ شبكة زهرة اللوتس

obeikandl.com

وتصبح كل علاقة من علاقاتك الجديدة مركز نسيج عنكبوتي آخر من الأفكار كما في الشكل ٣,٩ الذي يريك أن البتلة الأصلية مركزة عى القانون وأن بتلة جديدة قد بدأت بـ « حل صراع» الآن يمكن لكل خلية رمادية أن تتفتح لتوليد ثمانية احتمالات جديدة، مولدة ٨٠ فكرة واحدة أصلية. ومن الممكن طبعاً أن تفتح أنت البتلة أكثر من ذلك وتشكيل المئات من الأفكار ذات العلاقة بالموضوع، ولكن من المثمر أيضاً أن تبدأ ثانية بكلمة رئيسية واحدة في مركز الشبكة ٩ × ٩ الجديدة.

قائمة أوامر:

- ✔ لا تتجاهل تأثير الحقول عند البحث عن الوظيفة سوف تحبها.
- ✔ لا تسمح للتفكير الذي يقوم على « نعم،ولكن» أن يمنعك في درساة حقل يبهجك.
- ✔ لا تغفل مرحلة النظر إلى الموضوعات التي تبهجك. اكتشف الأشياء التي كنت تهنأ بها وخاصة خارج أوقات العمل.
- ✔ انظر ثانية إلى حياتك العملية، ماهي الحقول التي وجدتها مرضية إل أبعد الحدود؟ ولمادا؟
- ✔ سجل على قائمة مفضلة الحقول التي تروق لك وضع خطة لمعرفة المزيد عنها.
- ✔ استخدم أكثر من تمرين واحد لتوليد أفكار وعلاقات.
- ✔ لا تشعر بخيبة أمل إذا لم تجد حقولاً تبهجك – فهذا يعني أنك بحاجة إلى طريقة جديدة للبحث والتحري.

obeikandl.com